

البريد الإعتيادي أو عن طريق البريد الإلكتروني . وقد يتم الاستبيان عن طريق الصحف والمجلات بحيث يكون في متناول الجميع خاصة في الموضوعات العامة وهو متصور بالنسبة للمشكلات القانونية العامة كقوانين المرور أو العقوبات التي تمس حياة معظم الأفراد، واليوم تطرح العديد من الاستبيانات عبر شبكة الانترنت ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي بشأن مختلف الموضوعات السياسية والاجتماعية والقانونية .

المطلب الثالث

المقابلة

تعد "المقابلة" *Interview*، من الوسائل المهمة في جمع مادة ومعلومات البحث القانوني، ويقصد بها حوار ومواجهة بين الباحث وأحد أو بعض المختصين حول موضوع معين يتعلق بمشكلة البحث). وعلى العموم فهي بمثابة الاستبيان الذي يجريه الباحث ولكنها إستبيان شفهي .

والواقع ان المقابلة فن مهني يعتمد على خبرة الشخص الذي يقابله الباحث، كما انها فن يعتمد على فطنة الباحث ومهارته في التعرف على الحالات والظواهر والوصول الى نتائج والمعالجات الملائمة . وتتضح فلسفة المقابلة في التعرف على الأشخاص والظواهر او الأشياء بشكل مباشر ودون وسطاء .
فقد يحتاج الباحث القانوني إجراء المقابلات مع بعض أصحاب الشأن والمختصين بمشكلة البحث لغرض التزود بالبيانات والمعلومات والإحصائيات اللازمة في البحث وفي التعرف على مشكلاتهم ودوافعهم .

ولعل من أهم الحالات التي تتطلب إجراء الباحث للمقابلة :
- الدراسات الميدانية التي تتطلب إحصائيات غير متوافرة، مما يتطلب مقابلة المختصين للحصول على إحصائيات دقيقة أو تقريبية .

- الدراسات التي تتطلب رأياً معاصراً من قبل المختصين والقضاة، كما في حالات الطلاق، دوافع الإجرام، إنحراف الأحداث أو تشردهم، حالات التسول، التنظيم القانوني المروري...، جرائم المسجونين .
- كما يمكن تصور المقابلة في البحوث القانونية في تلك الدراسات المقارنة بالفقه الإسلامي بالنسبة لتلك المشكلات الحديثة كجرائم الكمبيوتر وغسيل الأموال والعمليات المصرفية والعديد من المسائل المستحدثة التي يحتاج الباحث فيها الى رأي فقهي شرعي "معاصر" قد لا يجده في العديد من المصادر والمراجع الفقهية وإنما يجده عند الفقهاء الحديثين واسباطه الشريعة الإسلامية .
- قد يحتاج الباحث الى إجراء المقابلة للحصول على رأي أحد المشاركين في تشريع قانون معين للاستيضاح منه عن مادة معينة في ذلك القانون .

ومن المهم الإشارة إلى انه على الباحث أن يستأذن من الشخص أو الأشخاص الذين تمت مقابلتهم قبل نشر الحديث أو استخدامه في البحث لهذا يجب على الباحث أن يذكر عبارة (أذن بنشرها) بعد الإشارة الى المقابلة في الهامش . مثال ذلك:

مقابلة مع أستاذنا الدكتور: سلطان الشاوي، مشروعية زراعة الأعضاء البشرية في القانون الفرنسي، بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٥ (أذن بنشرها) .

ولأجل نجاح المقابلة لابد من مراعاة عدة من العوامل، أهمها :

١. إستحصال الموعد المسبق .
٢. تهيئة الأسئلة مسبقاً:
٣. بدء المقابلة بتمهيد موجز .
٤. توجيه الأسئلة بشكل متسلسل .
٥. تشجيع القابل على الحديث والاسترسال فيه .